

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[322] الآية لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَـكِنَّ آيَاتِي مَن يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِن خَيْرٍ فَلَا نَفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءً وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِن خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (272) سبب النزول جاء في تفسير مجمع البيان عن ابن عباس أن المسلمين لم يرضوا بالإنفاق على غير المسلمين، فنزلت هذه الآية تجيز لهم ذلك عند الضرورة. وهناك سبب نزول آخر لهذه الآية قريب من سبب النزول السابق. فقد جاء أن امرأة مسلمة تدعى "أسماء" كانت في رحلة عمرة القضاء مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فجاءتها أمها وجدتها تطلبان بعض العون منها، ولكن لمّا كانتا من المشركين وعبدت الأصنام، فقد امتنعت أسماء عن مد يد المساعدة إليهما، وقالت: لا بد أن أستجيز رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في ذلك لأنكما لستم على ديني. وأقبلت إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) تستجيزه، فنزلت الآية المذكورة. التفسير الإنفاق على غير المسلمين: تحدثت الآيات السابقة عن مسألة الإنفاق في سبيل الله بشكل عام، ولكن